المحاضرة الرابعة: الطريقة في للتدريس

1. تعريف طريقة التدريس.
2. أهمية الطريقة ووظيفتها.
3. صفات الطريقة الجيدة.
4. اختيار الطرائق.
5. تصنيف الطرائق.
6. طرائق تنمية الصفات البدنية.
7. طرائق تعليم المهارات الحركية.

Dr. GUERMAT Nouri

1. تعريف طريقة التدريس:

- هي الخطوات والإجراءات التي يتخذها المعلم في التدريس بالإضافة إلى الأنشطة التي يقوم بها لنقل وتوصيل المادة العلمية (محتوى البرنامج أو المنهج) للطلبة بشكل منظم ومبسط لتحقيق غرض الدرس.
- هي إجراء منظم في استخدام المادة العلمية والمصادر التعليمية وتطبيق ذلك بشكل يؤدي إلى تعلم الطلاب بأيسر السبل.
- يمكن تعريف الطريقة تربويا بأنها أيسر السبل للتعليم والتعلم، ففي أي منهج من مناهج الدراسة تصبح الطريقة جيدة متى أسفرت عن نجاح المعلم في عملية التدريس وتعلم التلاميذ بأيسر السبل وأكثرها اقتصادا.
- تتمثل طرائق التدريس في مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس وتظهر آثارها على نتائج التعلم الذي يحققه المتعلمين، فضلا على أنها تمثل المناشط والتحركات التي يقوم بها المدرس في أثناء الموقف التدريسي والتي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل لتحقيق الأهداف التدريسية المحددة.

وعليه فإن الطريقة هي:

"النظام الّذي يسلكه المعلّم لتوصيل المادة الدراسيّة إلى أذهان المتعلّمين بأيسر السبل، وبأجدى الأساليب، وبأقصر الطرق، وبأسرع وقت، وبأدنى تكلفة".

"عمليّة نقل المعرفة وإيصالها إلى ذهن المتعلّم بأيسر السبل من خلال الإعداد المدروس للخطوات اللّازمة، وذلك بتنظيم موادّ التعلّم والتعليم واستعمالها لأجل الوصول إلى الأهداف التربويّة المرسومة بتحريك الدوافع وتوليد الاهتمام لدى المتعلّم للوصول به إلى الأهداف المنشودة".

2. أهمية الطريقة ووظيفتها:

تتركز أهمية الطريقة في كيفية استغلال محتوى المادة الدراسية والاستفادة منها بشكل يمكّن التلاميذ من الوصول إلى الهدف المقصود في دراسة مادة من المواد. وعليه:

- يتحتم على المعلم الإلمام ببعض وسائل النقل.
- معرفة الطريقة وقدرته على توصيل المادة العلمية بصورة حسنة وسلسة.
- يضمن فهم واستيعاب التلميذ للمادة بشكل جيد.

ومعنى ذلك أن الكفاءة هي التي تمكّن المعلم من الوصول إلى الهدف وهي التي تحدد نوع الطريقة.

3. صفات الطريقة الجيدة:

- أن يكون الهدف واضحا أمام التلاميذ.
- أن تضع بعين الاعتبار مستوى المتعلّمين الّذين يدرّسهم، وصحّتهم النفسيّة والجسميّة والاجتماعيّة.
- أن تناسب طبيعة المادّة أو الموضوع الدراسيّ.
- مراعاة الفروق الفرديّة بين المتعلّمين.

Dr. GUERMAT Nouri

- إثارة اهتمام المتعلّم ودافعيّته الإيجابيّة للتعلّم.
- تضمن مشاركة المتعلّم الفاعلة.
- ملائمتها للوقت.
- توظّف المادّة الدراسيّة وتربطها بحياة المتعلّم وخبراته.
- تسمح بالعمل الجماعيّ التعاونيّ.
- تنمّي في المتعلّم الشجاعة الفكريّة في السؤال والتساؤل والتعبير عن رأيه.
- أن تمكنهم من دراسة النتائج التي توصلوا إليها.
- أن تضع بعين الاعتبار المستوى التربوي الذي يبدأ منه التلاميذ.
- أن توصل حتما إلى الهدف.

4. اختيار الطرائق: تشير **كيت باريت** أن طرائق التدريس التي يستخدمها المعلم تعكس اتجاهه نحو التدريس وفهمه لتعليم الأطفال، واختلاف كيفية التعلم من طفل لآخر وطرائق التدريس في المرحلة الإعدادية والثانوية، لأن المعلم يتعامل مع مرحلة أساسية لها خصوصيتها من النضج وكيفية توصيل المعلومة إلى أذهان الأطفال.

يقع على المعلم العبء الأكبر في اختيار الطريقة المناسبة لكل موقف تعليمي، وبناء عليه فإنه لا يكفي أن يكون المعلم مدركا لطبيعة الطريقة التي يستخدمها وإمكاناتها وكيفية توظيفها، بل لابد أن يكون مدركا للعلاقات القائمة بينها وبين العناصر التالية:

أ- الأهداف التعليمية.

ب-المحتوى التعليمي.

ت-الوسائل التعليمية المتوفرة.

ث-التقويم.

ج- مستوى المتعلمين وخبراتهم.

5. تصنيف طرائق التدريس:

لابد من الاعتراف بتعدد طرائق التدريس وكثرتها، وبتعدد الأسس التي يتم على أساسها التصنيف، ويمكن عرضها في التصنيفات الآتية:

أ- وفقا لنشاط التلميذ:

- طرائق تركز كليا على نشاط التلميذ، مثل: طريقة حل المشكلات.
- طرائق تهمل نشاط التلميذ، مثل: طريقة الإلقاء.

Dr. GUERMAT Nouri

- طرائق تركز جزئيا على نشاط المتعلم، مثل: طريقة المناقشة أو الحوار.

ب- وفقا لنوع التعلم وعدد الطلاب:

- طرائق التدريس الجمعي، مثل: طرائق الإلقاء، وحل المشكلات، والمناقشة أو الحوار.
- طرائق التدريس الفردي، مثل: التعليم المبرمج، أو التعليم بالحاسبات الآلية.

ت- وفقا لنمط الاحتكاك بين المعلم والطلاب:

- طرائق تدريس مباشرة، يحتك المعلم فيها بطلابه ويتعامل معهم وجها لوجه، مثل: طرائق الإلقاء، والمناقشة، والدروس العلمية.
- طرائق تدريس غير مباشرة، لا يرى فيها المعلم طلابه ولا يقابلهم، مثل: التدريس عن طريق الدائرة التلفزيونية، والبرامج التعليمية في الأقراص المدمجة.

ث- وفقا لأسلوب الأداء:

- الطرائق الكلامية، مثل: الإلقاء، والقصة، والحوار.
- الطرائق التوضيحية، مثل: حلا لمشكلات، وتمثيل الأدوار.

6. طرائق تنمية الصفات البدنية

أولا :- طريقة التدريب باستخدام الحمل المستمر.

ثانيا :- (أ) طريقة التدريب الفتري المنخفض الشدة.

ثالثا:- (ب) طريقة التدريب الفتري المرتفع الشدة.

رابعا:- طريقة التدريب التكراري.

خامسا:- طريقة التدريب الدائري.

7. طرائق تعليم المهارات الحركية

1.7. طريقة الشرح أو التجزئة (الطريقة الجزئية):

تعتمد هذه الطريقة على تقسيم المهارة الحركية أو التمرين إلى عدة أقسام أو إلى خطوات تعليمية،حيث يشرح المدرس كل خطوة بإيجاز ويكون المتعلمين مصغين للمدرس ومتخذين وضع يمكن الجميع من رؤية المدرس وسماع شرحه. ولا ينتقل المدرس من جزء إلى آخر من المهارة إلا بعد أن يفهم المتعلم الجزء الأول ويتقنه ثم ينتقل لأداء المهارة بصورتها المتكاملة بمزج جميع أجزائها وبالتسلسل.

- **مميزات هذه الطريقة :.**

Dr. GUERMAT Nouri

- تراعي الاختلاف في قدرات المتعلمين وبذلك تعطي فرص متساوية للجميع للتقدم في أداء التمرين أو المهارة خلال الدرس.
- تساعد على فهم المتعلمين لأدق تفاصيل التمرين.
- تقسيم المهارة إلى أجزاء صغيرة يحول دون حدوث إصابات خاصة في تمارين القفز.
- تساعد على الكشف عن الصعوبات ومعالجتها بالتمرين.
- التمرن على الأجزاء وإتقانها يؤدي إلى سهولة الربط والأداء الصحيح.
- يفضل استخدامها عند تعليم المهارات الحركية المركبة.

- **عيوب هذه الطريقة :.**
  - عدم وضوح الهدف.
  - تعتبر مملة لبعض المتعلمين وغير مشوقة.
  - تستغرق مدة أطول.
  - تحتاج إلى طاقة عصبية كبيرة عند عملية الربط بين أجزاء المهارة.
  - قد تؤدي إلى عدم الترابط والانسيابية في الأداء.

2.7. طريقة النموذج أو الإدراك الكلي (الطريقة الكلية) : في هذه الطريقة تعرض الحركة بصورة متكاملة غير مجزئة بحيث يدركها المتعلم كوحدة واحدة غير مجزئة أو يتعلمها دون تقسيم، واعتمدت هذه الطريقة على (نظرية الجشتالت) حيث تفترض أن الفرد عندما يرى شيئا يدركه متكاملا ومن بعدها يقسمه أو يجزئه ومن شروط هذه الطريقة :.

- يجب أن تؤدى المهارة الحركية أو التمرين بشكل يتيح للمتعلمين رؤية جميع التفاصيل وطريقة أدائها من البداية إلى النهاية.
- يجب أن يكون العرض أو النموذج متقنا لأن التعلم يتم بطريقة المشاهدة والتقليد.
- عند بدء المدرس بالعرض عليه أن يوعز لنفسه بالايعازات الخاصة بالتمرين أو يستحسن الاستعانة بنموذج من الطلاب ليشعر المتعلم انه قادر على الأداء.

- **مميزات هذه الطريقة :.**
  - وضوح الهدف العام أمام المتعلمين.
  - تتميز بالتشويق وإشباع دافع المخاطرة للمتعلم فضلا عن الإثارة للعواطف والمهارات.
  - لا تحتاج إلى ارتباطات عصبية كثيرة.
  - لا تأخذ وقتا طويلا.

Dr. GUERMAT Nouri

- تناسب كثرة عدد التلاميذ في الصف.
- تستخدم في تدريس المهارات الحركية التي لا يمكن تجزئتها والتي تمثل وحدة متكاملة.

- **عيوب هذه الطريقة :.**
  - لا تتماشى مع قدرات المتعلمين واختلاف قدراتهم.
  - يصعب على المتعلمين معرفة التفاصيل الدقيقة للمهارة.
  - تحتاج إلى متابعة كبيرة من المدرس حيث تكثر الإصابات نتيجة لعدم التدرج.
  - هناك كثير من المهارات والتمارين التي لا يمكن تعلمها كوحدة واحدة دون تجزئة.
  - صعوبة التخلص من الحركات الزائدة الخاطئة نتيجة التعلم الكلي.

3.7. طريقة الشرح والنموذج (الطريقة المختلطة) : تعتبر هذه الطريقة باعتبارها حل وسط بين الطريقتين السابقتين حيث لا تقسم المهارة أو الحركة إلى أجزاء صغيرة وإنما إلى وحدات كبيرة كل منها يشمل جانبا هاما من المهارة أو الحركة.

وفيها تؤدى المهارة الحركية ككل ثم تختار الأجزاء الصعبة من المهارة الحركية ويتم التدريب عليها وتكرارها وبعد إتقانها يقوم المتعلم بأداء الحركة ككل مرة أخرى والتدريب عليها باستمرار.

- **مميزات هذه الطريقة :.**
  - منح المتعلمين الفرصة (وان كانت صغيرة) للتعلم كل حسب قدراته الحركية.
  - تحديد الأهداف أمام المتعلم بالرغم من كونها أهداف جزئية إلا إنها تبعد المتعلم عن السلبية.
  - تكون الإصابة اقل من الطريقة الكلية.
  - توفير الوقت واختصاره كما إنها تقلل من الارتباطات العصبية.

- **عيوب هذه الطريقة :.**
  - عدم وضوح الهدف الرئيسي العام تماما.
  - تحتاج إلى إمكانيات وأدوات.
  - تستلزم دقة متناهية في التقسيم المهاري إلى وحدات.

4.7. طريقة المحاولة والخطأ: تتلخص هذه الطريقة في أن المتعلم يقوم بأداء المهارة الحركية، وتتميز بمراحل الفشل والنجاح أثناء أداء تلك الحركة، ومن خلال المحاولات يحاول المتعلم عزل الحركات الخاطئة أو الزائدة والإبقاء على الحركات الصعبة التي يقوم بتكرارها حتى يصل إلى أداء الحركة بصورة جيدة.

Dr. GUERMAT Nouri

5.7. طريقة البرنامج: التعليم المبرمج نوع من أنواع التعليم الذاتي وهو برنامج يقوم المدرس بإعداده بأسلوب خاص، ويتم عرضه من خلال كتاب مبرمج يتألف من مجموعة من الأطر ويكون كل إطار من خطوات صغيرة تبدأ من الأعمال البسيطة والسهلة وتتدرج في صعوبتها بعد ذلك، ومن خلال معرفة التلاميذ للأخطاء التي يقع فيها يستطيع أن يقوم بتصحيحها مما يعزز بالتالي استجابته الصحيحة وعلى ذلك فإن كل إطار يتضمن مثيرا واستجابة وتعزيزا.

Dr. GUERMAT Nouri